المجلة الدولية لتكنولوجيا التعليم والمعلومات
International Journal of Education and Information Technology
مجلة علمية – دورية – محكمة – مصنفة دولياً

واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة

The Reality of Applying Instructional Design in the Distance E-Learning from the Point of View of Female Leaders of Government High Schools in Jeddah

أ. أريج محمد عواد القايدي
أستاذ اللغة العربية بإدارة تعليم جدة -المملكة العربية السعودية

Areej Mohammad Awad AlGaidi
Arabic teacher in Jeddah_Ministry of Education -KSA

Email: al.reelam@hotmail.com

الكلمات المفتاحية:
معايير جودة المقررات الرقمية، التعلم عن بعد، مفاهيم التربية الإسلامية، الصف العاشر الأساسي

KEY WORDS:
Quality standards for digital courses, distance learning, concepts of Islamic education, tenth grade

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي الوصفي التحليلي في جمع البيانات، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة شبه المنظمة، وتكونت عينة الدراسة القصدية من 10 قائدات، وتوصلت الدراسة إلى أن مهام المعلمات التعليمية تندرج تحت مراحل التصميم التعليمي، ويحتجن إلى تدريب في التخطيط لتحقيق الأهداف التعليمية، والتعرف على مستويات الطلاب، واختيار أسلوب التدريس المناسب، وإعداد البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف والمراعية لخصائص الطلاب، وبناء مجموعة من الاختبارات التقويمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف. كما أن مهارات المعلمات التقنية تحتاج إلى تدريب. وأوصت الدراسة بعدة أمور منها: نشر ثقافة التصميم التعليمي من قِبل إدارة التعليم بجدة بين المعلمات والقيادات المدرسية والإشرافية، مع التدريب عليه، بالإضافة إلى التدريب على المهارات التقنية، وقياس أثر التدريب نظرا لأهميته.

ABSTRACT

This study aimed to know the reality of applying instructional design in the distance e learning from the point of view of female leaders of government high schools in Jeddah. The study used the descriptive and analytical qualitative approach in collecting data. The study tool was the semi-structured interview, and the study's purposive sample consisted of 10 female leaders. The study concluded that the educational tasks of female teachers fall under the stages of instructional design, these tasks require more training in making plans to achieve the educational aims, identifying student educational levels, choosing the appropriate teaching methods, preparing suitable educational environments considering characteristics of students, and building a set of evaluation tests to see the extent to which the goals were achieved. Moreover, the technical skills of female teachers also need training. Finally, the study recommended several things, including spreading the culture of instructional design by the General Directorate of Education in Jeddah among teachers, school leaders, and supervisory leaders, as well as training on it. Furthermore, training in technical skills, and measuring the impact of training given its importance.

المقدمة:

يشهد القرن الواحد والعشرون تقدمًا هائلًا، وانفجارًا معرفيًا وتكنولوجيًا مختلفًا عما كان عليه في السابق، ترتب على هذا التقدم تغير في المفاهيم والحقائق والنظريات المتعلقة بتعليم الطلاب وتعلمهم، وبناء على ذلك أصبحت البرامج التعليمية المقدمة للطلاب مختلفة عما كانت عليه شكلًا ومضمونًا، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين المسؤولين في العملية التعليمية مجهودًا كبيرًا في توظيف المعارف، والتقنيات المستحدثة في المجال التربوي (العتيبي والبلوى، 2019).

إن هذه التغيرات المستجدة تُهيئ الطلبة على ممارسة عمليات التفكير وتساعدهم على الابتكار والتنبؤ، وتزيد من قدرتهم على اتخاذ القرار وحل المشكلات بالطريقة الأنسب، وهذا الأمر يتطلب تحسين وتطوير طرائق التدريس، بعيدًا عن الأسلوب التقليدي الذي يجعل الطلاب مستقبِلين للمعرفة (محمد وصبري، 2018).

إن التصميم التعليمي يُعد من أحد العلوم الحديثة في مجال التعليم والتعلم، كونه يسعى لتحقيق أهداف التعليم، ويُحسن من نواتج التعلم المرغوبة، فهو عملية منهجية تُترجم مبادئ ونظريات التعليم والتعلم إلى أساليب مخططة لتحسين التعليم وتطويره، من خلال التخطيط لاختيار الاستراتيجيات التعليمية، والأنشطة التعلمية، ومصادر المعلومات وطرق التقويم، وبممارسة المعلمين له تنعكس قدرتهم على التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم في أثناء أدائهم المهني التعليمي (الصالح، 2020).

وما يميز المجال التعليمي في هذا العصر هو ظهور تقنيات يتناسب تطبيقها في الأنظمة التعليمية، مما أحدث تغيرًا في المنظومة التعليمية عما كانت عليه، واستبدالها بالتعليم الإلكتروني الذي يساير التطورات، ويشمل التقنيات الحديثة في نظامه (جراح، 2020).

إن دمج التعليم الإلكتروني في عملية التدريس، يؤدي إلى إحداث تفاعل تعليمي، ويقوي التعلم الذاتي للمتعلمين، بما يشمله التعليم الإلكتروني من أدوات سواءٌ أكانت بثًا صوتيًا، وسائط متعددة، فصولًا افتراضية، لوحات مناقشة. إن التقنية ستضيف بُعدًا جديدًا في مختلف جوانب عمليتي التعليم والتعلم لال كومار، رافيندرا، أم تي (lal kumar& Ravindra& m.t,2019).

والتصميم التعليمي هو أحد العمليات الرئيسة في التعليم الإلكتروني، وهو القلب النابض للمقررات التعليمية التعلمية، وهو حجر الزاوية التي تُحدد فيه الأهداف، وتُبنى على هذا التحديد الاستراتيجيات التعليمية، والأنشطة التعلمية، وطرق تقويمها في بيئات التعلم الإلكتروني، ومن خلاله يُعطى التعليم والتعلم قيمة مضافة عند تسهيل نقل المعرفة وتحويلها إلى تطبيق عملي، يحقق الأهداف التعليمية؛ لأنه يبحث عن كافة الإجراءات والطرق المجدية للوصل إلى نواتج تعلم جيدة (العبيد والشايع،2020).

إن تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد أصبح مهمًا لكافة أعضاء الهيئة التدريسية، خاصة في ظل جائحة كورونا وما بعد الجائحة، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة.

مشكلة الدراسة:

في الوقت الراهن الذي يعيشه العالم نتيجة تفشي فيروس كورونا (Covid-19)، أصبح مجال التعليم الإلكتروني الخيار الوحيد لمواصلة المسيرة التعلمية التعليمية والخيار الأمثل لما بعد الجائحة للاستخدام في التعليم المدمج، ولهذا أصبح استخدامه مطلبًا أساسيًا لكافة أعضاء الهيئة التدريسية في العالم، ومن هنا تكاثف الإقبال على تعلمه لتجويد استخدامه للمتعلمين؛ ولذلك بذلت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية جهودًا جبارة حول تعليم الهيئة التدريسية سبل استخدام التعليم الإلكتروني، حيث يتضح لنا من إحصاءات خطة التدريب على نظام إدارة التعليم الإلكتروني عن بُعد في المملكة العربية السعودية في عام 2020، أنه بلغ عدد المتدربين (20489) قائدًا وقائدة، و(37.679) معلمًا ومعلمة، (9.191) مشرفًا ومشرفة، و(119) قائدًا تعليميًا، ولقد بلغ مجموع الساعات التدريبية (44.661) ساعة تدريبية [@moe_gov_sa] (13، سبتمبر،2020). وبعد مرور عام على التعليم الإلكتروني عن بُعد، أصبح عدد الدروس الافتراضية المنفذة في منصة مدرستي، وهي المنصة المعتمدة وزاريًا، (120,035,981) درسًا افتراضيًا، وبلغ متوسط إنشاء الدروس الافتراضية يوميًا(+1,000,000)، وعدد المعلمين والمعلمات المنفذين للدروس الافتراضية (408.816)، وعدد قادة المدارس الحاضرين لهذه الدروس(18,021)، وعدد الطلاب والطالبات فيها (4,982,474)، وهذه الإحصائية تخص مدارس التعليم العام الحكومي في المملكة العربية السعودية [@moe_gov_sa](9، مارس،2021).

إن التصميم التعليمي هو أحد العمليات الرئيسة في التعليم الإلكتروني، وهو القلب النابض للمقررات التعليمية التعلمية، وهو حجر الزاوية التي تُحدد فيه الأهداف، وتُبنى على هذا التحديد الاستراتيجيات التعليمية، والأنشطة التعلمية، وطرق تقويمها في بيئات التعلم الإلكتروني، ومن خلاله يُعطى التعليم والتعلم قيمة مضافة عند تسهيل نقل المعرفة وتحويلها إلى تطبيق عملي، يحقق الأهداف التعليمية؛ لأنه يبحث عن كافة الإجراءات والطرق المجدية للوصول إلى نواتج تعلم جيدة (العبيد والشايع، 2020).

ونواتج التعلم من الأمور التي اهتم بها التعليم، وسعى للرفع من مستواها عند الطلاب، يبحث عن أسباب التدني فيها لمعالجتها، وهذا ما تحدثت عنه عدد من الدراسات والبحوث ذوات الصلة منها دراسة محمد وصبري (2018) التي ذكرت أن من أسباب انخفاض المستوى التحصيلي للمتعلمين هو رتابة المنهج وعدم تنظيمه بما يتلاءم مع احتياجات الطلاب، واعتماد الطرق التقليدية عند تدريس المنهج. وفي هذا السياق قال مغرد "للأسف الفاقد التعليمي كبير جدًا، وخاصة في الفترتين الأولى والثانية، وستظهر النتائج في السنوات القادمة، وخاصة السنوات الأولى بعد رجوع الطلاب"[Haldahlani @] (20، أبريل،2021). وقال آخر: "الفاقد التعليمي الحاصل بسبب التعليم عن بُعد، جزء كبير منه بسبب عدم تفاعل المتعلم مع باقي زملائه في بيئة اجتماعية حقيقية تقرب له جزء [جزءًا] من معاني الحياة الصعبة"[AAlml7 @] (26، أبريل،2021).

وفي هذا السياق أشارت دراسات عدة إلى أهمية تدريب المعلمين على التصميم التعليمي، منها دراسة العنزي، الشدادي (2018) التي أوصت بضرورة تعليم المعلمين قبل الخدمة بالتصميم التعليمي. وأوصت دراسة مجيد ومذكور (2019) بإقامة دورات لتأهيل المعلمين في كيفية بناء التصاميم التعليمية التعلمية وإجراءات تنفيذها، لما لها من كفاءة عالية في إعطاء نتائج جيدة. وأثبتت دراسة حسن وفارس (2020) بأن المستوى التحصيلي للمتعلمين الذين يدرسون وفق تصميم تعليمي جيد أعلى من الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية. كما جاءت توصيات المؤتمر الافتراضي للتعليم في الوطن العربي (2021) بإنشاء مراكز تخصصية في التصميم التعليمي في وزارات التعليم والإدارات، تُسهم في زيادة تطوير مهارات التصميم لدى المعلمين، وجاءت توصيات ملتقى التعليم عن بعد "واقع ورؤى" والمقام بجدة (2021) بأهمية تدريب الهيئة التعليمية على التصميم التعليمي.

ومن خلال عمل الباحثة كعضو في هيئة التدريس في المدارس الحكومية، والتي طبقت التعليم الإلكتروني في شرح المقررات الدراسية، قامت بإجراء مقابلات استطلاعية مسحية مع قائدات يمثلن عينة الدراسة؛ للحصول على معلومات ومعرفة آرائهن حول تطبيق المعلمات للتصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني، وما آلت إليه نواتج التعلم للمتعلمات، وقد نتج عن هذه المقابلات ملاحظات حول قلة معرفة المعلمات عن التصميم التعليمي، وتدني جودة نواتج التعلم، لقد كانت النتائج دون المأمول.

ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لكي تبين واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة.

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى معرفة القائدات بمفهوم التصميم التعليمي؟
2. ما مستوى استخدام التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد؟
3. ما مدى تفاعل المتعلمات عند تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني؟
4. ما أثر تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني على نواتج التعلم؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعلم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة، وذلك من خلال الأهداف التالية:

1. الكشف عن مدى معرفة القائدات لمفهوم التصميم التعليمي.
2. الكشف عن مستوى استخدام التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد.
3. الكشف عن مدى تفاعل المتعلمات عند تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني.
4. الكشف عن أثر تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني على نواتج التعلم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في موضوعها الذي يتناول معرفة واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة، وتبرز أهمية الدراسة في جانبين، نظري وتطبيقي، يمكن الإشارة إليهما على النحو الآتي:

أولًا-الجانب النظري:

1. تُعد هذه الدراسة راصدة للتطورات الحديثة والمرغوبة في طرق التدريس والتي تهدف إلى إكساب الطلبة خبراتٍ تربويةً مخططًا لها، وتنمي لديهم مهارات التفكير العليا، التي تعينهم على حل المشكلات وتنمي قدرات الإبداع والابتكار.
2. هذه الدراسة فيها استجابة للتوصيات في المؤتمر الافتراضي للتعليم في الوطن العربي (2020)، وملتقى التعليم عن بعد "واقع ورؤى" والمقام في جدة (2021) التي تناولت في محاورها التصميم التعليمي وأهميته في رفع جودة التعليم الإلكتروني وأثره في الطلاب.

3. هذه الدراسة هي امتداد لجهود بعض الدراسات السابقة الحديثة التي تناولت أهمية التصميم التعليمي كدراسة العيدل والسعيد (2021) والصالح (2020).
4. قد تكون هذه الدراسة إضافة قيمة للأبحاث العربية الهادفة إلى تجويد تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد.
5. قد توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا يحوي معلومات عميقة عن التصميم التعليمي وتطبيقه في التعليم الإلكتروني، تفيد المهتمين بهذا الشأن.
6. قد يكون موضوع هذه الدراسة من الموضوعات المهمة لحداثة التصميم التعليمي والاعتماد الرسمي بالتعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام.
7. قد يكون موضوع هذه الدراسة من الموضوعات القليلة التي ربطت التصميم التعليمي بالتعليم الإلكتروني عن بُعد.

ثانيًا-الجانب التطبيقي:

1. قد تساعد نتائج هذه الدراسة على التغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في سبيل تجويد نواتج التعلم.
2. قد يلفت موضوع هذه الدراسة القادة إلى أهمية تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني، وتساعدهم على توجيه الكادر التعليمي إلى ما يُحسن أداءهم المهني.
3. قد تساعد نتائج هذه الدراسة على فتح آفاق جديدة للقائمين على التدريب بتزويد المعلمين بطرق التدريس الحديثة.
4. قد تساعد نتائج هذه الدراسة على خدمة المجتمع بتهيئة معلمين قادرين على تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد، وتجعلهم قادرين على مسايرة التقدم التقني العالمي في استخدام التعليم الإلكتروني خاصة في ظل جائحة كورونا (Covid-19).
5. قد تدعم نتائج الدراسة الحالية قائدات المدارس في آلية وضع خطط علاجية في تجويد نواتج التعليم الإلكتروني، وفي آلية متابعة المعلمات في الاستخدام الإلكتروني والتصميم التعليمي.
6. قد تساعد نتائج هذه الدراسة القائدات على توضيح طرق متابعة المعلمات وطريق تقييمهن في التصميم التعليمي.

مصطلحات الدراسة:

التصميم التعليمي:

يتكون مصطلح التصميم التعليمي من كلمتين (تصميم وتعليم) فالتصميم يرمز إلى العملية، ويرمز التعليم إلى المجال، وبناء على ذلك فإن عملية التصميم تعني ترجمة الأهداف إلى إجراء ملموس لتحقيقها، ومن هنا فالتصميم التعليمي يهدف إلى تجسيد الأهداف التربوية للموقف التعليمي (العبيد والشايع، 2020).

وقد عرفها بدر الصالح (2020) على النحو الآتي:

1. التصميم: "عمليات التخطيط أو التحليل المنظم التي تسبق عملية إنتاج شيء ما، وتنفيذ خطة ما، لحل مشكلة معينة. إن الوظيفة الأساسية للتصميم هي تحويل معلومات بصيغة متطلبات إلى معلومات على هيئة مواصفات"(ص4).
2. أما التصميم التعليمي فهو: "عملية منظمة لتصميم وتطوير التعليم (مناهج، مقررات، وحدات دراسية) واستخدامها وتقويمها. أي إنه العملية الكاملة لتحليل حاجات التعليم وأهدافه في مجالات المهارات المعرفية أو الوجدانية أو الحركية، وتطوير نظام مقابلة تلك الحاجات وإنتاج المواد وتجريبها وتقويمها"(ص4).

وتعرف الباحثة التصميم التعليمي إجرائيًا: بأنه عملية تحليلية منظمة التصميم بمراحل متسلسلة ومتتابعة في آلية تنفيذ موقف تعليمي، مبنية على الاحتياجات والأهداف التربوية التي تحدد تصميمه وتنفيذه وتقويمه من أجل تطويره بصورة جيدة.

التعليم الإلكتروني:

تعددت التعريفات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، فثمة تعريفات تقصره على أي تعلم يكون عن طريق الانترنت، وثمة تعريفات تَعُدُّ جميع البيئات الإلكترونية تعليمًا إلكترونيًا. ويشير قاموس أكسفورد إلى أن التعليم الإلكتروني يكون عن طريق الوسائط الإلكترونية ويحقق التعلم الذاتي للمتعلمين (العبيد والشايع، 2020).

ولقد عرفت العبيد والشايع (2020) التعليم الإلكتروني بأنه: "تقديم البرامج التدريبية والتعليمية عبر تقنية الحاسب الآلي والإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن"(ص. 223).

وتعرف الباحثة التعليم الإلكتروني إجرائيًا بأنه: مجموعة برامج ومنصات تقنية إلكترونية مرنة تساعد على إحداث التعلم الذاتي، وتحقق التأثير والفاعلية، سواء كانت متزامنة أم غير متزامنة، وسواءً كانت في التعلم عن بُعد أم في التعلم المدمج.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا-الإطار النظري:

تمهيد:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإطار النظري، والذي يتكون من ثلاثة مباحث، هي: التصميم التعليمي، التعليم الإلكتروني (عن بُعد)، تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني. واستعرضت الباحثة من خلال هذه المباحث أهم المواضيع ذوات الصلة بموضوع الدراسة.

المبحث الأول: التصميم التعليمي

مفهوم التصميم التعليمي

تعددت الدراسات البحثية والعلمية التي تُعرف التصميم التعليمي، منها دراسة حسن وفارس (2020) التي عرفته بأنه: "عملية متكاملة من تحليل الأهداف التعليمية والاحتياجات التدريبية وتطوير الوسائل والأنشطة التعليمية وتجريب وتقويم جميع أنشطة الطلاب في العملية التعليمية لتلبية تلك الاحتياجات (ص. 185). وعرفته دراسة حداد(2018) بأنه "سلسلة من الخطوات لتخطيط أحداث وأنشطة التعلم، المشتملة على عدة مراحل معتمدة على بعضها، وهي التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقويم"(ص.201).

التجربة السعودية في استخدام المنصات الإلكترونية

اهتم قسم التطوير في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية بتنفيذ تجارب ودراسات عملية حول استخدام المنصات الإلكترونية، أبرزها: نظام جسور لإدارة التعليم الإلكتروني، وهي منظومة متكاملة عند إدارة العملية التعليمية الإلكتروني بما تتضمن القبول والتسجيل والاختبارات وإدارة المقررات والواجبات بأدوات متزامنة وغير متزامنة. ومن المنصات الإلكترونية نظام المكنز السعودي للوحدات التعليمية "مكنز" وهي منصة تعليمية شاملة للحلول الإلكترونية التي تساعد على الوصول إلى المعلومات واسترجاعها في أي وقت (الغامدي، 2019).

التعليم الإلكتروني الآن أصبح نقطة تحول وعلامة فارقة في تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث ظهرت مؤشرات نجاحه من خلال منصة مدرستي التي تم اعتمادها رسميًا من قِبل الوزارة، وهي كما تم ذكرها على موقع وزارة التعليم (2020): "نظام إدارة تعليم إلكتروني يضم العديد من الأدوات التعليمية الالكترونية، التي تدعم عمليات التعليم والتعلم، تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للمناهج والمقررات، وتدعم تحقيق المهارات والقيم والمعارف للطلاب والطالبات؛ لتتلاءم مع المتطلبات الرقمية للحاضر والمستقبل".

المهارات المطلوبة عند استخدام المنصات الإلكترونية

تناولت عدد من الأدبيات في الدراسات العلمية المهارات المطلوبة عند استخدام المنصات الإلكترونية منها دراسة العنزي(2021) و دراسة صافي (2020) ودراسة الغامدي (2020) هناك مجموعة من المهارات المطلوبة عند استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية التعلمية، وهي: مهارة التعامل مع الواجهة الرئيسة للمنصة التعليمية الإلكترونية، وبناء المحتوى الإلكتروني، وإضافة المصادر والأنشطة التعليمية، وإضافة أسئلة وأنشطة تقويم ذاتي واختبارات نهائية، ومهارة التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وتوظيف الشبكة العنكبوتية، ومهارة إدارة مواقف التعليم الإلكتروني.

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني عند بعد

أنواع استراتيجيات التعليم الإلكتروني

إن بناء نظام تعليمي إلكتروني لا بد أن يتم في ضوء مجموعة من الاستراتيجيات التعليمية تساعد الطلاب على الإدراك واكتساب المعرفة، وترسم مسار التعلم لهم، وتمكنهم من تخزين المعلومات وثباتها في أذهانهم، وتنمي مهارات التعلم والتفكير والفهم، وهناك استراتيجيات كثيرة مستخدمة في التعليم الإلكتروني، أبرزها: استراتيجية التعلم الذاتي، والتعليم الإلكتروني القائم على المشاريع، والعصف الذهني الإلكتروني، ومجموعات العمل الصغيرة، والمناقشات الجماعية الإلكترونية، والتعلم المعكوس (العبيد والشايع، 2020).

الأنشطة التعلمية في التعليم الإلكتروني

تناولت عدد من الأدبيات في الدراسات العلمية الأنشطة التعلمية في التعليم الإلكتروني،

منها دراسة الأعصر(2020) ودراسة قرة غولي (2018) ودراسة تات شيونغ وآخرونTat-sheung &et el (2018)، ودراسة شمة (2018) أشاروا فيها إلى أن الأنشطة التعليمة تُعد إحدى استراتيجيات توظيف محتوى التعليم الإلكتروني، وهي فعالة عندما تبدأ بعد تحديد خصائص الطلاب واحتياجاتهم والتطبيقات المناسبة لها. وتتنوع الأنشطة الإلكترونية بين أنشطة التحفيز واستثارة الدافعية كالاختبارات القصيرة والاطلاع على المواد التعليمية والقراءات الإضافية والحوار والمناقشة، وأنشطة التهيئة الاجتماعية كالمناقشات والمنتديات وتشكيل المجموعات، وأنشطة تطوير المهارات كالمناقشات المتعمقة والقراءات الإضافية، وأنشطة التعلم التعاوني المُعَزز بالمناقشات. ويمكن تصنيف أدوات الأنشطة إلى ما يلي: أنشطة التدوين وكتابة المذكرات والملاحظات، وأنشطة الرحلات المعرفية والبحث، وأنشطة الحوار والمناقشة، وأنشطة إعداد الملخصات، وأنشطة العروض التقديمية ومقاطع الفيديو.

المبحث الثالث: تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد

المحور الأول: مراحل التصميم التعليمي للنموذج العام في التعليم الإلكتروني عن بعد

المهام الرئيسة للتصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد

تناولت الكثير من الدراسات والكتب العلمية المهام الرئيسة للتصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد وفق نموذج Addie العام، منها دراسة العديل والسعيد(2021) ودراسة الجبر والعنزي(2020) والعبيد والشايع(2020) وبدر الصالح(2020)، ويمكن توضيح مضمون كل مرحلة وفق الجدول الآتي:

م	المرحلة	مضمونها
1	مرحلة التحليل	▪ تعريف المقرر بذكر موضوع المادة الدراسية، وتسلسله في المادة التعليمية، وطريقة تدريسه (عن بُعد). ▪ تحديد الأهداف التعليمية التي يسعى إليها المقرر، وبتحديدها يتم تحديد أهداف التعلم، وذلك بوصف ما يكون الطلاب قادرين على عمله بعد انتهاء الدرس، لذلك لا بد أن تكون الأهداف واضحة تصف مخرجات التعلم، وتُبنى على أساسها أدوات التقويم لقياس مؤشر تحقق الأهداف. ▪ تحديد الفئة المستهدفة، وتحليل خصائصهم العامة من حيث أنماط تعلمهم (سمعي، بصري، حركي) ومن حيث سلوكهم المدخلي (والذي يظهر في خبراتهم التعليمية، ونتائج اختباراتهم محكية المرجع، والتغذية الراجعة التي يحتاجون إليها)، بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات لدى الطلاب بتحديد مستوى الأداء الراهن، ومستوى الأداء المرغوب، ومن ثم ترجمة الحاجات إلى أهداف يُسعى إلى تحقيقها من خلال التصميم التعليمي. ▪ تحليل السياق المقرر من حيث مكان وزمان تطبيق التصميم التعليمي. ▪ تحليل محتوى المقرر من حيث تحليل المفهوم عبر الحقائق والمفاهيم والمبادئ وتنظيمها إلى فئات، ومن حيث التحليل الهرمي للمهارات المعرفية العقلية، والتحليل الإجرائي لتنظيم المهارات الإجرائية والحركية في خطوات.
2	مرحلة التصميم	وفي هذه المرحلة تتم ترجمة مرحلة التحليل إلى خطوات قابلة للتنفيذ، وتتضمن هذه المرحلة عدة مهام، هي: ▪ بناء المحتوى الإلكتروني وذلك يشمل المفاهيم والأهداف والأنشطة وطريقة العرض في التعليم الإلكتروني، ودور الطالب وأسلوب التعليم والتقويم، وهذا جوهر نظام التعليم الإلكتروني، وهو يتطلب شمولية العناصر التالية: ▪ تحديد البنية المفاهيمية للمحتوى، إن هذه الخطوة أساسية فإذا تم تحديد مفاهيم وحقائق ومبادئ وإجراءات ومهارات (معرفية وحركية وحسية) ،فإنه يمكن حينها وضع التسلسل الأفضل لأنشطة المحتوى ونشاطاته، ومهاراته، وأهدافه، وتقويمه. ▪ اختيار التسلسل الأفضل للمحتوى ونشاطاته، وهنا ينبغي على المصمم اختيار التسلسل الملائم للمحتوى، وذلك من عدة طرق، منها: تسلسل المحتوى بناء على خصائص الطلاب، أو بناء على الخصائص المادية أو المكانية أو الزمانية، أو أن يكون التسلسل بناء على العلاقة بين المفاهيم المكونة له. ▪ صياغة الأهداف التعليمية وترتيب تتابعها، ولا بد أن تتوافق الأهداف مع تسلسل المحتوى، ولا بد أن تكون قابلة للقياس في أدوات التقويم. ▪ تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة للتعلم، إضافة إلى الوسائل التقنية الملائمة لتنفيذ الاستراتيجيات في التعليم الإلكتروني. ▪ تحديد استراتيجيات ما قبل التدريس، ونقصد بذلك التمهيد للدرس، والتي تهيئ بدورها الطلاب لتعلم المهارات والمعرفة المطلوبة، ومن أنواع هذه الاستراتيجيات القبلية: الأسئلة القبلية لرفع وعي الطالب بالمحتوى وتشجيعه لاشتقاق الإجابات، ومن الممكن استخدام مقاطع الفيديو لتوضيح العلاقة بين المفاهيم، أو لتكون مقدمة لتهيئة الطالب لمهام التعلم. ▪ تحديد وسائل عرض المحتوى ونشاطاته من خلال الوسائط المتعددة (نص، أو صوت، أو مقطع فيديو، أو رسوم ثابتة، أو متحركة). ▪ تحديد دور الطالب وطريقة مشاركته في المحتوى التعليمي الإلكتروني سواء كانت قراءة ذاتية، أم حوارًا، أم محادثات نصية، أو أي دور يلائم المحتوى إضافة إلى وصف التطبيقات والأنشطة التي يتطلبها المحتوى. ▪ تحديد نمط التفاعل بين المعلمين والطلاب، هذا التفاعل له عدة أنواع، فمن الممكن أن يكون تفاعل الطالب مع المحتوى من خلال تقديم المادة الدراسية بطرق متعددة، أو يتفاعل الطالب مع أقرانه الطلاب بتوفير فرص حوار ونقاش فيما بينهم، أو يتفاعل الطالب مع المعلم وذلك عبر التغذية الراجعة والواجبات والاختبارات وغيرها، ويمكن في ذلك استخدام عدة أساليب، مثل: مجموعات النقاش والمشاركة في التطبيقات والمحادثات النصية وغيرها، ولهذه التفاعلات عدة أنماط، هي: تفاعل من المعلم إلى الطالب، وتفاعل من المعلم إلى مجموعة متعلمين، وتفاعل من الطالب إلى المعلم، وتفاعل بين متعلم وآخر. ▪ تحديد أسلوب التقويم وهنا يتم تحديد نوع الاختبارات وأساليبها الخاصة لتقويم أداء الطلاب سواء كانت اختبارات موضوعية، أم مقالية، أم مشاريع أم غيرها، ولا بد أن تكون مرتبطة بمخرجات التعلم المحددة في الأهداف التعليمية.
3	مرحلة التطوير	يتم في هذه المرحلة ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات إلى مواد تعليمية حقيقية تثير الدافعية عند الطلاب وتحثهم على التعلم، من خلال الوسائط المتعددة الرقمية التي سبق أن اختيرت في مرحلة التصميم مع تحديد خطوات عملية التعلم، وتحديد المهام والوقت، وإدخال التعديلات اللازمة.
4	مرحلة التنفيذ	في هذه المرحلة يتم تطبيق الوسيلة التعليمية المختارة بصورة فعالة في الواقع، من خلال التعليم الإلكتروني عن بُعد، وفي نهاية هذه المرحلة لا بد من التحقق من تعلم الطلاب وإتقانهم للأهداف المحددة، فمن مهام المعلم في هذه المرحلة توجيه الطلاب للتعلم. وتُطبَّق في هذه المرحلة نشاطات التقويم، وتُقدَّم تغذية راجعة.
5	مرحلة التقويم	وفي هذه المرحلة يتأكد المعلم من تحقق الأهداف من عدم تحققها، فهذه المرحلة تُعد عملية منهجية لتحديد مدى جودة التصميم التعليمي، وتكون ملازمة لجميع مراحل التصميم، وتتكون من جزأين: تقويم تكويني ويكون في مرحلة من مراحل التصميم التعليمي، وتقويم تجميعي يتم بعد انتهاء التصميم لقياس مدى فاعليته، وبناء على نتائجه تُقدَّم التغذية الراجعة.

كفاءة التقويمات البنائية وفق متطلبات التقويم في التصميم التعليمي

حول هذا الموضوع ذكر سميث وراغن (2012) من خلال عملية التقويم البنائية أن المعلم يحدد مكامن الضعف عند الطلاب، ومن ثم تجري عملية التنقيح لتكون أكثر فاعلية وكفاءة لتبلغ المستوى المطلوب، وتحقق الأهداف المنشودة، وتبدأ التقويمات البنائية من مرحلة التصميم عند جمع المعلومات المختلفة، وتحديد الأهداف التي يمكن تقويمها، والتي تُظهر مدى التعلم الفعلي للمتعلمين، والذين اكتسبوه نتيجة العملية التعليمية.

وأضاف الكاتبان بأن التقويمات البنائية في التصميم التعليمي تهدف إلى تحسين الممارسات المهنية للمعلمين، ورفع المستوى التحصيلي عند الطلاب؛ لأن نتائج التقويم توضح مدى تقدم الطالب وإتقانه، ومدى تحقق الهدف التعليمي منه، فكلما زاد تفاعل الطلاب مع المواد التعليمية، ازدادت قيمة وأهمية المعلومات. وللتقويمات البنائية عدة أساليب، منها: المناقشة الصفية وملاحظة أداء الطالب والاختبارات القبلية والبعدية، وطرح الأسئلة التي تُظهر وتنمي مهارات التفكير عند الطلاب.

محفزات البيئة التعليمية الإلكترونية في التصميم التعليمي

تُعد المحفزات في التعليم الإلكتروني من أهم إثراءات العملية التعليمية في جميع مراحلها من خطة التدريس وتصميم أساليب التعليم والتعلم والاستراتيجيات والأنشطة، وقد تناولت العديد من الدراسات في الأدبيات النظرية الموضوع، منها دراسة إسماعيل(2019) والقحطاني(2019) وأحمد(2018) فذكروا أنها تساعد على بذل الجهد من أجل مواجهة التحديات الممكنة، وتقوي الدافعية نحو التعلم، فالطلاب يفضلون النشاطات التعليمية التي تتضمن المحفزات التعليمية، وخاصة المحفزات التي تثير الاهتمام والاختيار والتحدي والمنافسة، كما أنها تساعد على التخلص من الضغوط النفسية وتعطي الطلاب الفرصة في اتخاذ القرار، وتعمل على إدخال البهجة والسرور لدى الطلاب، لما فيها من متعة وتسلية، وتساعد على استيعاب المعلومات وبقائها في الذهن، كما تسمح بالتعاون والمشاركة عند تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة.

ثانيًا-الدراسات السابقة:

تمهيد:

يتناول هذ الجزء من الدراسة بعض الدراسات السابقة الحديثة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، للوقوف على بعض الجهود المبذولة في مجال البحث التربوي والتعمق في موضوع التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد، لتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات السابقة والدراسة الحالية، مع الاستفادة منها في الدراسة الحالية. وصُنِّفت الدراسات إلى ثلاثة محاور: **المحور الأول**: التصميم التعليمي. و**المحور الثاني**: التعليم الإلكتروني عن بُعد. **والمحور الثالث:** التعليق على الدراسات السابقة.

المحور الأول: التصميم التعليمي

تناولت العديد من الدراسات العلمية موضوع التصميم التعليمي من عدة جوانب، فمنها ما قدم نماذج مقترحة في تطبيقه، كدراسة العتيبي والبلوى(2019) المعنونة بـ "نموذج مقترح لتصميم حقيبة تعليمية معتمد على نموذج Addie؛ لإنتاج الحقائب التعليمية الإلكترونية، والتي هدفت إلى وضع نموذج مقترح لتصميم حقيبة تعليمية معتمد على نموذج Addie؛ لإنتاج الحقائب التعليمية الإلكترونية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المعايير الواجب اتباعها عند إنتاج الحقائب التعليمية الإلكترونية، هي: التعرف على الأهداف المنشودة، والتعرف على مستويات الطلاب، واختيار أسلوب التدريس المناسب، وإعداد البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف والمراعية لخصائص الطلاب، وبناء مجموعة من الاختبارات التقويمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف. وأوصت الدراسة بإجراء دراسات حول استخدام نماذج ميسرة لتصميم الحقائب التعليمية الإلكترونية.

وكانت الدراسة السابقة متفقة في تناول نموذج Addie مع دراسة الملحي Almelhi(2021) المعنونة بـ "فاعلية نموذج Addie في بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير الكتابة الإبداعية لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية". والتي هدفت إلى فحص فعالية نموذج Addie في التدريس عبر الإنترنت في Blackboard ومرافقه، مثل: لوحات المناقشة والمدونات لتحسين مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب كلية اللغة الإنجليزية. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي شبه التجريبي. لعينة مكونة من(60) طالبًا. وكانت أداة البحث مكونة من دورة تدريبية للكتابة الإبداعية وفق نموذج Addie أُعطيت للمجموعة الضابطة واختبارات قبلية وبعدية. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في فاعلية نموذج Addie في بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير الكتابة الإبداعية لدى طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

كما جاءت دراسة أرسلان Arslan (2020) المعنونة بـ "اعتبارات التصميم التعليمي للفصول المعكوسة" والتي هدفت إلى إلقاء الضوء على بعض الاعتبارات التربوية لتصميم المحتوى التعليمي، وطرق التدريس، والأنشطة، والتقييم. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة والمقالات. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام الفصول الدراسية المقلوبة وفق التصميم التعليمي تبشر بنجاح الطلاب ورضاهم، وأن تصميم المحتوى التعليمي إلى مساحة مادية

وفق معرفة وعقلية الطلاب مع وجود التحفيز يؤدي إلى تفاعلهم، وأن من المهم إبلاغ الطلاب بأهداف المادة العلمية لتهيئتهم للتفاعل، وأن التصميم التعليمي مرن في أساليب التعلم والتدريس بما يناسب خصائص الطلاب، وأن اكتساب المعرفة المفاهيمية للمتعلمين تبدأ من أدوارهم ومسؤولياتهم في التعلم، وأن استراتيجيات التحفيز والتعزيز تؤثر في مواقف الطلاب ومعتقداتهم وقيمهم، ومن ثم تؤثر إيجابًا في فهم المحتوى التعليمي. كما توصلت الدراسة إلى أن تصميم الأنشطة التعلمية يعزز اهتمام الطلاب بالمادة العلمية، وأن تصميم التقييم التكويني باستخدام أدوات مختلفة يُعطي تصورًا واضحًا لتقدم الطلاب نحو أهداف المادة العلمية، وأن التصميم الجيد يوفر خصائص حيوية للمتعلمين، ويُعزز فرص الإتقان لديهم. وأوصت الدراسة المعلمين بضرورة تنفيذ التصميم التعليمي للمواد الدراسية قبل تقديمها للمتعلمين.

وامتدادًا لجهود هذه الدراسات، ظهرت دراسات أخرى تناولت أهمية التدريب على مهارات التصميم التعليمي كدراسة الصالح (2020) المعنونة بـ "أهمية التدرب على مهارات التصميم التعليمي في تعزيز الكفايات التعليمية من وجهة نظر الطالبات المعلمات" والتي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر الطالبات المعلمات حول أهمية التدرب على مهارات التصميم التعليمي. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، أُستخدمت لعينة مكونة من (24) طالبة يعملن معلمات. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الكفايات التعليمية تندرج تحت مهارات التصميم التعليمي، والتدريب على هذه المهارات يعزز كفايات المعلمات التعليمية والمهنية، وأن معظم المعلمات يعكسن التمكن في فهم المحتوى التعليمي، وطبيعته وأهدافه، ويستطعن بسهولة صياغة أهدافه وتحديد خطة الدرس، ولكن يعيق ذلك إرادتهن؛ نتيجة ضيق الوقت وعدد الطلاب الكبير في الفصول وقلة الوسائل التعليمية المتاحة.

وجاءت هذه الدراسة متسقة مع دراسة الجبر والعنزي(2020) المعنونة بـ "برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا في دولة الكويت". والتي هدفت إلى تنمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي تكنولوجيا التعليم في دولة الكويت، وتحديد المهارات التدريبية اللازمة لدى معلمي التكنولوجيا لتدريس مادتهم، وتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين، وتحديد عناصر البرنامج التدريبي القائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي وشبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، أُستخدمت لعينة مكونة من(60) معلمًا ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، تدل على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا. وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي تكنولوجيا التعليم.

وكانت هذه الدراسة متسقة مع دراسة العيدل والسعيد(2021) المعنونة بـ "تصميم بيئة تعلم إلكترونية وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الدرس الإلكتروني لدى الطالب المعلم". والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تصميم بيئة تعلم إلكترونية تكيفية في تنمية مهارات تصميم الدرس الإلكتروني لدى الطالب المعلم في جامعة الباحة. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التجريبي، وكانت أداة الدراسة هي الملاحظة والاختبار التحصيلي، أُستخدمت لعينة مكونة من(22) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي في مهارات تصميم الدرس. وأوصت الدراسة بإعداد برامج تدريبية في مهارات تصميم الدرس الإلكتروني.

المحور الثاني: التعليم الإلكتروني عن بُعد

تناولت العديد من الدراسات العلمية موضوع التعليم الإلكتروني عن بُعد من عدة جوانب مختلفة، منها دراسة داش Dash (2019) المعنونة بـ "تعليم العمل الاجتماعي من خلال الانفتاح وتصور جودة وفعالية الدراسة عن بُعد". وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدركات الطلبة في جامعة غاندي المفتوحة في الهند نحو جودة وفاعلية التعليم والعمل الجماعي نحو التعليم الإلكتروني. واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقابلات لعينة مكونة من (150) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد معوقات ظهرت حول جودة وفاعلية التعليم الإلكتروني تتمثل في الجانب التطبيقي، ولا بد من تحسين العملية التعليمية من هذا الجانب. كما وجدت الدراسة أن الطلاب يكونون أكثر فعالية مع التعليم عن بُعد من التعليم التقليدي، وأن المحتوى التعليمي الذي يتضمن فيديوهات ومجموعات نقاشية واجتماعات يخلق متعة في العملية التعليمية.

وكانت هذه الدراسة متفقة في نتائجها مع دراسة القرة غولي (2019) المعنونة بـ "واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات" والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدربين، والتعرف على اتجاهات مدرسي التعليم الثانوي في مدينة القادسية نحو استراتيجية التعليم الإلكتروني، والكشف عن مدى توفر

الوسائل الإلكترونية لهذا الغرض. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، لعينة مكونة من (97) من الكادر التدريسي موزعة على هذا النحو: (72) من التخصصات العلمية و(25) من التخصصات الإنسانية. وتوصلت الدراسة إلى أن استعمال التعليم الإلكتروني قد يسهل عمل المدرسين في مختلف مجالات عملهم، ويزيد عملية التفاعل مع المادة التعليمية، وذلك من خلال استخدام العديد من الوسائط، وأن استخدام تقنية التعليم الإلكتروني في التدريس يعالج العديد من المشاكل التربوية ويؤدي إلى الارتقاء إلى مستوى أفضل، وأن الكادر التدريسي ليس لديه القدرة الكافية للتعامل مع البرامج الحاسوبية، وأن هناك صعوبات تواجه المعلمين من حيث كثرتهم ولا توجد لهم مهارات كافية، وهناك نقص في تصميم البرامج لكل المواد، بالإضافة إلى عدم توفر الانترنت عند بعض الطلاب في المنزل، وعدم امتلاك الطلاب لمهارة استخدام الحاسوب. وأوصت الدراسة بتدريب أعضاء التدريس على استخدام التعليم الإلكتروني من أجل رفع كفاءتهم.

كما جاءت دراسة أويابة (2020) المعنونة بـ "تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بُعد في ظل Covid19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر". وهدفت الدراسة إلى تقييم تجربة تحول الطلبة إلى التعليم عن بُعد في ظل إغلاق الجامعة بسبب Covid19 واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، أُستخدمت لعينة مكونة من (100) طالب. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تكيفًا مع الأزمة واستعدادًا مقبولًا للتعلم عن بُعد. وأن الطلبة يفضلون الدعامات التي تتسم بالتفاعل غير المتزامن إلا أن مستوى التفاعل كان منخفضًا، وأن هناك معيقات بشرية ومادية تحد من تفاعل الطلبة مع الأنشطة. وأوصت الدراسة بإنشاء خلايا متابعة لبرنامج التعليم عن بعد، وبرمجة دورات تدريبية للأساتذة، ودورات تفاعلية للطلبة، ووضع برامج تحفيز مشجعة لذلك.

وجاءت تلك الدراسة متسقة مع دراسة مافالالا وأديغون Maphalala and Adrgury (2020) المعنونة بـ "تجربة الأكاديميين في تنفيذ التعلم الإلكتروني في مؤسسة للتعليم العالي بجنوب أفريقيا" والتي هدفت إلى استكشاف تجارب الأكاديميين في استخدام التعليم الإلكتروني لدعم التدريس والتعلم في إحدى جامعات جنوب أفريقيا". واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي المقابلة شبه المنظمة، أُستخدمت لعينة مكونة من(10) أعضاء من هيئة التدريس القصدية. وتوصلت الدراسة إلى أن للتكنولوجيا تأثيرًا فعمليتي التدريس والتعلم، وأن التقنية تحقق فرص التعلم للجميع، وتعزز التحصيل العلمي، وأن المعلمين يفتقرون إلى الحماس للسعي إلى إنشاء محتوى تفاعلي افتراضي، وهم غير قادرين حاليًا على تقييم معرفة الطلاب المكتسبة بصورة مناسبة عبر المنصة الإلكترونية. وأوصت الدراسة بضرورة وضع حل للتحديات التي تواجه المعلمين، كما أوصت بضرورة التدريب على المنصات الإلكترونية.

وكانت هذه الدراسة متسقة مع دراسة العنزي (2021) المعنونة بـ "مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا" والتي هدفت إلى معرفة مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، أُستخدمت لعينة مكونة من (505) معلم ومعلمة. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة الكفايات الإلكترونية (كفاية التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، وكفاية توظيف الشبكة العنكبوتية، وكفاية إدارة مواقف التعليم الإلكتروني) لدى المعلمين والمعلمات جاءت بمستوى مرتفع. وأن ممارسة كفاية إدارة مواقف التعليم الإلكتروني جاءت مرتفعة لصالح المعلمات، وأن حصول المعلمين والمعلمات على تقييم مرتفع جدًا في التعامل مع منصة مدرستي وبرامج التيمز؛ وذلك يرجع للخبرة والتعامل مع المنصة منذ بداية العام مع الاستفادة من برامج التدريب التي نفذتها إدارة التعليم في المملكة العربية السعودية. وأوصت الدراسة بضرورة تنمية التعامل مع البرامج الإلكترونية والتطبيقات، وبناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات الإلكترونية وقياس أثره في الأداء التدريسي.

وكانت هذه الدراسة متسقة مع دراسة المطيري(2021) المعنونة بـ "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت" والتي هدفت إلى التعرف إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة هي الاستبانة، أُستخدمت لعينة مكونة من(70) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن فاعلية التعليم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة. وأوصت بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيق استراتيجية التعليم الإلكتروني وإزالة المعيقات.

المحور الثالث: التعليق على الدراسات السابقة.

من خلال النظر إلى الدراسات السابقة نجد أن أغلبها تدور حول محورين، هما: التصميم التعليمي، والتعليم الإلكتروني عن بُعد. وتنوعت العينة في الدراسات السابقة بين طلبة جامعات ومعلمين. كما اعتمدت أغلب الدراسات في موضوع التصميم التعليمي على المنهج النوعي في جمع بيانات الدراسة، واستخدم بعضها المقابلة شبه المنظمة كما

في الدراسة الحالية، واعتمدت أغلب الدراسات في موضوع التعليم الإلكتروني عن بُعد على المنهج الكمي في جمع بيانات الدراسة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة عدة أمور، منها: الإطار النظري وتحديد المحاور الهامة فيه، كما استفادت في تصميم أداة الدراسة، حيث قامت الباحثة بتصميم أسئلة المقابلة بعد قراءة الأدبيات في الدراسات السابقة، وقراءة النتائج التي توصلت إليها. وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هو اختيار مجتمع الدراسة والعينة، حيث اختارت الباحثة مجتمع قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة؛ لِما للقيادة من أهمية في تجويد العملية التعليمية، وللفت الانتباه حول التصميم التعليمي وتطبيقه في التعليم الإلكتروني عن بُعد.

الفصل الثالث

تصميم الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج النوعي الوصفي التحليلي؛ نظرًا لطبيعة الدراسة وهي معرفة واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعلم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة؛ ولأن المنهج النوعي في مجال التعليم والتعلم الذي يتناول المناهج وطرق التدريس يركز على وصف الواقع التعليمي، ويوضح مجالاته وعوامله المؤثرة فيه ومعوقاته، في ضوء القضايا والمشكلات التي تتناسب مع الظاهرة محل الدراسة، مع ربطها بالتفسيرات العلمية الدقيقة، كما يؤدي تطبيق المنهج النوعي عند الكشف عن واقع الظواهر التعليمية التعلمية إلى معرفة تفاعلات عناصرها مع الطلبة والمعلمين والمنهج من خلال جمع المعلومات؛ للوصول إلى فهم أعمق حول الممارسات المختلفة التي تحدث داخل المدرسة، وبذلك يكون استخدام المنهج النوعي مجديًا للوصول إلى حلول ممكنة حول القضايا والمشكلات التعليمية(العتيبي والمحسن، 2020).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة، والبالغ عددهن (119) قائدة (وزارة التعليم، 2021).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية مكونة من (10) قائدات، وذلك للوقوف على واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد بجدة.

جدول (2)

توزيع القائدات حسب سنوات الخبرة

الخبرة	العدد
أكثر من 10 سنوات	10

أساليب جمع بيانات الدراسة وأدواتها:

أدوات الدراسة:

أولًا-المقابلة:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على المقابلة كأداة للدراسة؛ لأنها تستخرج معلومات مختلفة، وتساعد على استكشافها من خلال خبرة المبحوثين وتفسيراتهم، كما تساعد على التعرف على أفكار ووجهات نظر الآخرين بصورة أعمق (العبد الكريم،2020).

كما اعتمدت الدراسة نوع المقابلة شبه المنظمة، لأنها تساعد في جمع أكبر قدر من المعلومات، وتوفر معلومات لم يتم السؤال عنها عن طريق محاورة المبحوثين، وفيها يتلقون جميعهم نفس الأسئلة، وبنفس الترتيب، ويكون الباحث فيها محايدًا (العبد الكريم،2020).

لقد جاءت أسئلة المقابلة مرتكزة حول واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعلم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة. وقد مر بناء هذه الأسئلة على الخطوات التالية:

- بناء على بعض الدراسات السابقة كدراسة العنزي(2021) ودراسة العيدل والسعيد(2021) ودراسة الصالح(2020) فقد صممت الباحثة مجموعة من الأسئلة تساعد على معرفة واقع الدراسة.
- وجاءت المقابلة مكونة من (7) أسئلة موزعة على أربعة محاور رئيسة، هي:

المحور الأول: مدى معرفة القائدات بمفهوم التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد.

المحور الثاني: مدى استخدام التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بعد.

المحور الثالث: مدى تفاعل الطالبات عند تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني.

المحور الرابع: أثر تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني على نواتج التعلم.

صدق أداة الدراسة:

وللتأكد من صدق أداة الدراسة، تم عرض أسئلة المقابلة على(5) من الأكاديميين المتخصصين في القيادة والمناهج وطرق التدريس والمهتمين بالبحث النوعي؛ للتأكد من وضوح الأسئلة في صياغتها وانتمائها لأهداف الدراسة، وتم الأخذ بالمقترحات والتوجيهات المقدمة بما يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها.

كما استخدمت الباحثة طريقة (Member Checking) للتأكد من صدق هذه الدراسة، حيث قامت بالتأكد من صحة ووضوح تفريغ المقابلات بعد كتابتها في ملفWord ؛ للتأكد من صحة البيانات المفرغة، حيث أرسلت الملف إلى بعض أفراد العينة (قائدتين) عن طريق الإيميل، وذلك

لمشاركة أفراد العينة فيما تم التوصل إليه من تفسيرات، فتم التجاوب منهن، وتم التأكد من صحة ما كُتب.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة تم إجراء مقابلة مع مشرفتين تربويتين بنفس الأسئلة المقدمة للمبحوثين، لمعرفة الواقع الحقيقي لتطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد.

خطة جمع البيانات:

اتبعت الدراسة عند إجراء المقابلة خطة منظمة لجمع البيانات تتمثل في الخطوات الآتية:

- التواصل مع أفراد العينة عن طريق الهاتف الجوال، وإرفاق نسخة من خطاب تسهيل مهمة الباحث، التي تم الحصول عليها من إدارة التخطيط والابتعاث؛ لأخذ موافقتهن في المشاركة، وبعد ذلك تم تحديد موعد لإجراء المقابلة معهن، وبعد ردهن بالموافقة، وتحديد الموعد المناسب لهن، تم تنفيذ المقابلات عن طريق برنامج Zoom.
- إجراء المقابلات مع أفراد العينة، وقد تراوحت مدتها بين(30-45) دقيقة، كما تم تسجيل المقابلات بعد أخذ الإذن من المبحوثات، والتعهد لهن بالسرية التامة لكل ما سيتم تسجيله مع الاستفادة من معلوماتهن الواردة لأغراض الدراسة العلمية.
- جمع البيانات في ملفاتWord .

خطة تحليل البيانات:

بعد تنفيذ خطة جمع البيانات، تبدأ مرحلة تحليلها، وتُعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث النوعي، وتأتي خطة تحليل البيانات وفق الخطوات التالية:

- تنظيم البيانات من خلال تفريغ كل مقابلة في ملف Word، يُدون فيه رقم ووقت وتاريخ اللقاء، مع وضع رمز لكل مشارك من أفراد عينة الدراسة.
- تحليل البيانات باستخدام التحليل الموضوعي، وهي من الطرق المستخدمة في البحث النوعي، حيث يتم فيها ترميز البيانات في فئات محددة.
- تحديد المواضيع الرئيسة التي يتم جمعها من الفئات ووضعها تحت موضوع واحد.
- صياغة النتائج ومراجعتها بعد قراءة البيانات مرة أخرى؛ للتحقق من النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها كما سيرد في الفصل الرابع.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة واقع تطبيق التصميم التعليمي في التعلم الإلكتروني عن بعد من وجهة نظر قائدات المدارس الحكومية الثانوية بجدة.

الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في مدارس التعليم العام الحكومي (المرحلة الثانوية).

الحدود الزمانية: طُبقت هذه الدراسة في العام الدراسي الإلكتروني 1442هـ.

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على عينة من قائدات المدارس الحكومية للمرحلة الثانوية، يبلغ عددهن (10) قائدات.

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

يتناول هذا الفصل من الدراسة تفسير البيانات التي تم جمعها في المقابلة شبه المنظمة مع المبحوثات، ومناقشتها من خلال ربطها بالدراسات السابقة ونتائجها، بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

الإجابة على سؤال الدراسة الأول: ما مدى معرفة القائدات بمفهوم التصميم التعليمي؟

من خلال البيانات التي تم جمعها، وبالنظر إلى الجدول رقم (3) و(4) من الفصل الرابع، نجد أن قائدتين لا تعرفان التصميم التعليمي، ولكنهما ترغبان في التدريب عليه، وأغلب القائدات يعرفن التصميم التعليمي إما عن طريق الدورات التدريبية أو الالتحاق بالدراسات العليا ومن ثم اتضحت لديهن مواطن القوة أو الضعف الموجودة في حصص المعلمات، كما وجدت الدراسة قائدة قامت بتنفيذه كتجربة تعليمية في مدرستها، بعد تدريبها عليه إلكترونيًا، فتدريب القائدات إلكترونيًا على التصميم التعليمي، وعلى الدورات المنفذة من قِبل إدارة التعليم على التعليم الإلكتروني عن بُعد عزز المهارات التقنية والمهنية والتعليمية لديهن، ولكن بالرغم من ذلك لم تطبق إلا قائدة واحدة التصميم التعليمي في مدرستها، كما أن الدراسة تجد أن بعض القائدات لم يقدمن التوجيهات المناسبة لبعض المعلمات اللاتي يحتجن إلى توجيه على الرغم من معرفتهن للتصميم التعليمي. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أن معظم القائدات لديهن الرغبة في التطوير والاطلاع على كل علم جديد، لتطور من نفسها، وتُحسن توجيه معلماتها. ولكن يواجهن صعوبة في رغبة بعض المعلمات في البقاء على خبراتهن السابقة دون مواكبة التطور الحاصل، كما يواجهن صعوبة من بعض اللاتي يتذمرن من كثرة الأعباء.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الصالح، 2020) بأن التدريب على التصميم التعليمي يعزز المهارات التعليمية والمهنية. كما حدث مع القائدة التي تدربت إلكترونيًا على التصميم التعليمي وطبقته كتجربة في مدرستها، واستفادت منه في توجيه معلماتها حسب حاجاتهن، مما أدى إلى انخفاض نواتج التعلم لديها.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الثاني: ما مستوى استخدام التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد؟ من خلال البيانات التي تم جمعها، اتضح وجود ضعف، إلى حد ما، في استخدام التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني، ظهر ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية الثلاثة وهي:

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الأول: ما مستوى استخدام المعلمات للتصميم التعليمي من حيث جودة الدروس الافتراضية التي تعدها المعلمات وفق مراحل التصميم التعليمي من حيث الإعداد والتخطيط لمحتوى المادة العلمية.

بالنظر إلى الجدول رقم (5) في الفصل الرابع، نجد تباينًا في جودة الدروس الافتراضية من حيث التخطيط والإعداد، فبعض المعلمات يعرفن إعداد الدرس لكن يفتقرن إلى حسن الإعداد والتخطيط والتحليل للمحتوى التعليمي، من حيث تحليل البنية المفاهيمية للمحتوى من أهداف وأفكار ومهارات محددة، والذي يترتب عليه وضع التسلسل الأفضل للاستراتيجيات والأنشطة والتقويم. كما أن بعضهن يفتقرن إلى بناء المحتوى التعليمي الإلكتروني وفق خصائص الطالبات من حيث أنماطهن التعليمية (سمعي، بصري، حركي)، ومن حيث سلوكهم المدخلي (والذي يظهر في خبراتهم التعليمية، ونتائج اختباراتهم محكية المرجع، والتغذية الراجعة التي يحتاجون إليها)، ومستوياتهن التحصيلية.

كما أن النتائج أظهرت أن قدرات بعض المعلمات في التقنية تحتاج إلى تدريب، فبعض المعلمات لا يمتلكن المهارات التقنية الكافية لتجويد الدرس المنفذ في التعليم الإلكتروني عن بُعد. وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى سببين، هما: قلة وعي بعض المعلمات بمراحل التصميم التعليمي والتي تركز على إعداد الخطة من البداية؛ لتجويد الدرس، هذه الخطة تشمل عناصر تتمركز حول الطالبة، لتهيئة بيئة تعليمية محققة للأهداف التعليمية وفق خصائص الطالبات. بالإضافة إلى ظهور عوائق عند بعض المعلمات بعدم توجيههن للتدريبات التي يحتجن إليها، كما أن هناك بعض المعلمات يرغبن في البقاء على خبراتهن السابقة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العتيبي والبلوى (2019)، بأن المعلمات يعرفن تنفيذ خطة للدرس، ولكن دون المرور بمراحل التصميم التعليمي، والتي تبدأ بخطة معينة ترتكز فيه على الأهداف العامة والأهداف التعليمية، مع التعرف على مستويات المتعلمين وتحديد أنماطهم التعليمية؛ وذلك لإعداد بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية مراعية لخصائص المتعلمين. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة داش Dash (2019) بأنه توجد معوقات ظهرت حول جودة وفاعلية الدروس في التعليم الإلكتروني عن بُعد تتمثل في الجانب التطبيقي ولا بد من تحسين العملية التعليمية في هذا الجانب.

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني: ما ملاحظاتك على كفاءة التقويمات البنائية من حيث ملاءمتها لقياس أهداف التعلم ولحاجة المتعلمين وفق متطلبات التقويم في التصميم التعليمي؟

بالنظر إلى الجدول رقم (7) و(8) من الفصل الرابع، نجد أن كفاءة التقويمات البنائية تحتاج إلى تدريب، فبعض المعلمات يغفلن قدرة التقويمات البنائية في توضيح مدى تقدم الطالبات، ومن ثم تقديم التغذية الراجعة الفورية المعينة على تسهيل الكثير من المهمات كمعالجة الفاقد التعليمي الناتج من انخفاض نواتج التعلم.

كما تفتقر بعض المعلمات إلى التنوع في استخدام أدوات التقويمات البنائية التي تحدد بدقة مقدار تقدم الطالبات نحو الأهداف المطلوبة، كما تفتقر البعض من المعلمات إلى الربط بين التقويمات البنائية وخصائص الطالبات سواء في أنماطهن التعلمية أم مستوياتهن التحصيلية.

ويلاحظ أن بعض المعلمات أجدن بناء التقويمات البنائية وفق الأهداف والمهارات المطلوبة، وللوصول إلى هذه الدرجة من الإتقان لا بد من التنوع في أدوات التقويمات البنائية حتى يتضح مدى تقدم الطالبات كما ظهر عند بعض المعلمات المجيدات لاستخدام التقويمات البنائية، وهن قلة، أن التقويمات البنائية تبدأ في مرحلة التصميم عند جمع البيانات المختلفة عن الطالبات ومعرفة خصائصهن التعليمية ومستوياتهن التحصيلية، بالإضافة إلى تحديد الأهداف، ومن ثم تكون عملية التقويمات البنائية أكثر فاعلية، وتُظهر مدى التقدم الفعلي للطالبات.

ولهذا فإن بعض المعلمات يحتجن إلى تدريب في طريقة تصميم التقويمات البنائية وفق خصائص الطالبات، وبما يتلاءم مع المرحلة والمواد الدراسية، كما أن بعض القائدات واجهن تحديات في توجيه المعلمات، ولم يضعن أي حلول لحل هذه التحديات.

وتتفق نتائج هذه الدراسة من حيث حقائق التصميم التعليمي في التقويم مع دراسة العتيبي والبلوى (2019) بأن من المعايير الواجب اتباعها عند تصميم الدروس تصميمًا تعليميًا هو بناء التقويمات بما يحقق الأهداف والمهارات المطلوبة. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة أرسلان Arsian (2020) بأن تصميم التقويم التكويني باستخدام أدوات مختلفة يُعطي تصورًا واضحًا لتقدم الطلاب نحو أهداف المادة العلمية؛ ولهذا لا بد من تصميم التقويمات قبل تقديمها للطلاب. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة الملحي Almeli (2021) بوجود فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية إلى فاعلية التصميم التعليمي في بيئة

التعلم الإلكتروني في تطوير وتحسين مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب كلية اللغة الإنجليزية.

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثالث: كيف ترين أثر تطبيق التصميم التعليمي على تحقق بيئة تعليمية افتراضية فاعلة محفزة لتعلم الطالبات؟

بالنظر إلى الجدول رقم (10) و(11) من الفصل الرابع، نجد أن تحقق الفاعلية والتحفيز في البيئة الافتراضية تحتاج إلى التدريب عليها، فالمعلمات المجيدات لتخطيط الدرس أوجدن بيئة تعليمية افتراضية فاعلة من خلال تنوعهن في طرق تحفيز الطالبات، وبعض المعلمات يظهر لديهن خلل في طريقة التخطيط والإعداد للدرس وبناء التقويمات البنائية واختيار الاستراتيجيات والأنشطة الملائمة للدرس، فقلت لديهن فاعلية البيئة الافتراضية عند تقديم الدروس، فتحقق فاعلية البيئة الافتراضية مرتبط بجودة التخطيط.

كما يتضح أن بعض المعلمات يفتقرن إلى معرفة المحفزات التي تثير الاهتمام، والاختيار، والتحدي، والمنافسة، كما يفتقرن إلى برامج التحفيز التقنية التي تسهم في إحداث الفاعلية في البيئة الافتراضية. وبعض المعلمات لا يمتلكن مهارة استخدام التقنية الداعمة لعملية التحفيز، ولهذا يجدن صعوبة في تحقيق الفاعلية المحفزة في البيئة الافتراضية.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى قلة الخبرة والمعرفة التقنية لدى بعض المعلمات، وقد يكون ضيق الوقت مع كثرة الأعباء سببًا في أن تكمن رغبتها في إنهاء تقديم المنهج بصرف النظر عن التحفيز الذي يؤثر في فاعلية البيئة التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بُعد، بالإضافة إلى أن بعض المعلمات يحتجن إلى توجيه من القائدات في طرق التعرف على خصائص الطالبات الجدد مثل نتائج الاختبارات التشخيصية، فمن المؤكد أنهن يعرفن هذا النوع من الاختبارات، ولكن لا يعرفن قيمة الاختبارات التشخصية التي تساعد على إظهار خصائص الطالبات الجدد، ومن ثم يسهل إحداث التفاعل التعليمي معهن. كما تحتاج بعض المعلمات إلى التدريب على كيفية إحداث التفاعل بين الطالبات في البيئة الافتراضية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الجبر والعنزي(2020) بوجود فروق ذوات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تدل على فاعلية تنمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي تكنولوجيا التعليم. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة المطيري (2021) أن فاعلية البيئة التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بُعد جاءت بدرجة متوسطة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الثالث: ما مدى تفاعل الطالبات عند تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني؟

من خلال البيانات التي تم جمعها، اتضح أن مستوى تفاعل الطالبات عند تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني متوسط المستوى نوعًا ما، ظهر ذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الفرعيين الآتيين:

السؤال الفرعي الأول: من وجهة نظرك، كيف تجدين تفاعل الطالبات مع معلماتهن عند تطبيق الأنشطة الصفية والاستراتيجيات التعليمية والتطبيقات الإلكترونية في التصميم التعليمي؟

بالنظر إلى جدول رقم (13) و(14) من الفصل الرابع، نجد أن عملية تفاعل الطالبات مرتبطة بجودة اختيار الاستراتيجيات التعليمية والأنشطة الصفية والتطبيقات الإلكترونية، فكلما كان التخطيط للدرس جيدًا، زاد تفاعل الطالبات للدرس، ولهذا جاء مستوى تفاعل الطالبات متوسطًا، فالطالبات يفضلن الأنشطة التعليمية المتضمنة محفزات تعليمية تثير الانتباه، وكلما قل التحفيز قل التفاعل، كما يظهر احتياج بعض المعلمات إلى التدريب على المهارات التقنية، ومعرفة الاستراتيجيات التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بُعد، وطرق تطبيق الأنشطة تقنيًا بصورة صحيحة باستخدام التطبيقات الإلكترونية المساعدة على إحداث التفاعل لتحقيق الأهداف المطلوبة.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى كثرة أعباء المعلمات التي جعلت البعض منهن لا يكترثن بمستوى التفاعل الحاصل، كما يتضح قلة التدريب في البرامج والمهارات التقنية التي تُسهل القيام بالكثير من الأعمال المطلوبة عند تقديم الدرس للطالبات، بالإضافة إلى أن بعض المعلمات غير قادرات على تحديد مستوى الطالبات بدقة لتختار ما يلائمها من استراتيجيات وأنشطة، وهذا نقص مهاري يحتاج إلى التدريب على أدائه.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرة غولي (2019) بأن الكادر التدريسي ليس لديه القدرة الكافية للتعامل مع التطبيقات التقنية. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة مافالالا وأديغون Maphalala and Adrgury (2021) بأن المعلمين يفتقرون إلى الحماس للسعي في إنشاء محتوى تفاعلي افتراضي، وهم غير قادرين حاليًا على تقييم معرفة الطلاب المكتسبة بصورة مناسبة عبر المنصة الإلكترونية. واختلفت هذه النتائج مع دراسة أويابة(2020) التي ذكرت بأن مستوى التفاعل للطلاب كان منخفضًا. كما اختلفت مع دراسة العنزي (2021) التي ذكرت بأن ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى المعلمين والمعلمات كانت بمستوى مرتفع.

الإجابة عن سؤال الدراسة الفرعي الثاني: من وجهة نظرك، ما مدى فاعلية تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني في مراعاة الفروق الفردية للمتعلمات وتحقق فرص التعلم للجميع؟

بالنظر إلى جدول رقم (15) من الفصل الرابع، نجد أن فاعلية تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني في مراعاة الفروق الفردية للمتعلمات وتحقق فرص التعلم للجميع تحتاج إلى تدريب، فبعض المعلمات اجتهدن واستطعن من خلال التحفيز والتشجيع مشاركة جميع الطالبات في أثناء تقديم الدرس، كما أنهن يتميزن بمهارة في الاتصال والحوار لجميع الطالبات؛ حتى حققن مشاركة الجميع، أما بعض المعلمات فتنقصهن المهارة في إحداث التفاعل مع المادة التعليمية. حيث يركزن على الطالبات المتفاعلات في الصف؛ لإنهاء ما عليها من مهام، دون النظر لأسباب عدم تفاعل البقية، ودون تقديم الحلول لإحداث التفاعل من الجميع. كما تفتقر بعض المعلمات لمهارة الحوار والاتصال والتحفيز للطالبات لإحداث التفاعل معهن. هذه الفئة من المعلمات يحتجن إلى التدريب في طرق إثارة تفكير الطالبات، ويحتجن إلى التدريب على طرق إحداث التفاعلات في التعليم الإلكتروني عن بُعد. كما أن قلة تفاعل بعض الطالبات قد يكون بسبب عدم معرفتهن بأدوارهن ومسؤولياتهن في العملية التعليمة، وأن بعض المعلمات لديهن رتابة في الأسلوب عند تقديم الدرس، أدى إلى قلة التفاعل.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى عدم معرفة بعض الطالبات بأدوارهن عند تنفيذ الأنشطة التعلمية والاستراتيجيات التعليمية، كما أن قلة التحفيز أدى إلى قلة التفاعل. بالإضافة إلى أن بعض المعلمات لم تُقدم إليهن التوجيهات المناسبة عند حضور الحصص لهن، حول طريقة تعديل وضع الطالبات في قلة التفاعل، أو التنويه لهن بعدم التركيز على الطالبات المتفاعلات في الصف، مما جعلهن يستمررن على هذا الوضع باعتباره أمرًا مقبولًا. كما أن بعض المعلمات يحتجن إلى تدريبات تدعم مهاراتهن التقنية لإحداث التفاعل عبر المنصات الإلكترونية.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة القرة غولي (2019) بأن الكادر التدريسي تنقصه المهارة في إحداث التفاعل مع المادة التعليمية. وتتفق النتائج أيضًا مع دراسة مافالالا وأديغون Maphalala and Adrgury (2021) بأن المعلمين يحتاجون إلى التدريب على طرق إحداث التفاعلات في المنصات الإلكترونية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة أرسلان Arslan (2020) بأن اكتساب المعرفة المفاهيمية للمتعلمين تبدأ من معرفة أدوارهم ومسؤولياتهم في التعلم. وتختلف النتائج مع دراسة داش Dash (2019) التي وجدت المتعلمين أكثر تفاعلًا في التعليم الإلكتروني عن بُعد. واختلفت النتائج أيضًا مع دراسة مافالالا وأديغون Maphalala and Adrgury (2021) بأن التقنية عززت التحصيل التعليمي وحققت فرص التعلم للجميع.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع: ما أثر تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني على نواتج التعلم؟

من خلال البيانات التي تم جمعها، وبالنظر إلى الجدول رقم (16) من الفصل الرابع، اتضح أن أثر تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني على نواتج التعلم جاء بمستوى ضعيف؛ لافتقادها إلى المصداقية، وعدم فهم بعض المعلمات لطريقة قياس الأثر بطريقة صحيحة؛ فالنواتج تركز على مخرجات الأهداف التعليمية، ومن خلالها تتحقق مهارات ومعارف مرتبطة بالمقرر، فبعض المعلمات يحتجن إلى معرفة طرق صياغة نواتج التعلم المستهدفة حول ما يجب أن تعرفه الطالبة، وحول ما يجب أن تقوم بأدائه من مهارات عقلية وعملية وعامة، وأما المعلمات المجيدات لقياس نواتج التعلم فهن قلة، وكذلك بعض القائدات يحتجن إلى تدريب على طريقة متابعة نواتج التعلم لتوجه معلماتها التوجيه المناسب لهن.

وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى وجود خلل في التخطيط للدرس عند بعض المعلمات، ووجود خلل عند تحليل البنية المفاهيمية للمحتوى من أهداف وأفكار ومهارات محددة، وذلك أدى إلى ضعف نواتج التعلم. ولذلك يحتجن إلى التدريب على التصميم التعليمي. كما أن بعض المعلمات يحتجن إلى التدريب على طريقة متابعة المهارات المفقودة عند كل طالبة، بالإضافة إلى أن بعض القائدات يحتجن إلى التدريب في طريقة متابعة أثر نواتج التعلم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العديل والسعيد (2021) بأن هناك فروقًا ذوات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في قياس مهارات الدرس عند تطبيق التصميم التعليمي.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة معيقات لتطبيق التصميم التعليمي، تظهر في كثرة أعداد الطالبات في الصف، وكثرة أعباء المعلمة مع ضيق الوقت، ورغبة بعض المعلمات في البقاء على خبراتهن السابقة، بالإضافة إلى أن ثقافة التصميم التعليمي الذي يُسهل العديد من الأعمال لم يتم نشره بصورة كافية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القرة غولي(2019)، بأن هناك صعوبات عند تطبيق التعليم الإلكتروني عن بُعد في كثرة أعمال المعلمين، ولا توجد لهم محفزات كافية، وكثرة أعداد الطالبات في الصف. كما تتفق مع دراسة الصالح(2020) بأن رغبة بعض المعلمات في تطبيق التصميم التعليمي يعيق تحقيقه على أرض الواقع بالإضافة إلى ضيق الوقت وعدد الطلاب الكبير في الفصول.

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة باستخدام المنهج النوعي، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. نشر ثقافة التصميم التعليمي بين القيادات المدرسية والإشرافية والمعلمات من قِبل إدارة التعليم بجدة.

2. تكثيف الدورات التدريبية حول آلية تطبيق التصميم التعليمي وقياس أثر التدريب من قِبل القائدة والمشرفة.
3. تنفيذ دورات تدريبية تنمي مهارات المعلمات في إعداد خطة الدرس وتحليل المحتوى التعليمي للمادة الدراسية.
4. تنفيذ دورات تدريبية تنمي مهارات المعلمات في تصميم أدوات التقويم البنائية وفق خصائص الطالبات وبما يتلاءم مع المرحلة والمواد الدراسية.
5. تكثيف الدورات التدريبية في توظيف الاستراتيجيات التعليمية والأنشطة التعلمية والتطبيقات الإلكترونية وفق مستويات الطالبات التحصيلية، وأنماطهن التعليمية في التعليم الإلكتروني عن بُعد؛ لزيادة نسبة التفاعل وتحقيق فرص التعلم للجميع.
6. تدريب المعلمات على طرق معرفة خصائص الطالبات لربطها بالأهداف التعليمية والاستفادة منها في انتقاء الاستراتيجيات والأنشطة والتطبيقات الإلكترونية.
7. التدريب على دمج أدوات التفاعل في البيئة التعليمية بالمحتوى التعليمي والتدريب على طرق تصميمه قبل تقديمه للطالبات.
8. تنفيذ ورش عمل للمعلمات توضح طرق التحفيز التقنية، وطرق خلق بيئة تعليمية افتراضية فاعلة آمنة ومحفزة.
9. تكثيف الدورات التدريبية الداعمة لكسب المهارات التقنية المطلوبة في أداء المعلمات المهني.
10. تنفيذ دورات تدريبية توضح طرق مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وتحقق فرص التعلم للجميع.
11. تنفيذ دورات تدريبية توضح آلية قياس نواتج التعلم وآلية تصميم خطة علاجية للفاقد التعليمي.
12. حث المعلمات على تتبع مراحل التصميم التعليمي الواردة في هذه الدراسة.
13. تنفيذ مجتمعات تعلم مهنية داخل المدرسة وخارجها لبرنامج تدريبي قائم على تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد.
14. تصميم بطاقة تقويم ذاتي للمعلمة؛ لتجويد تصميمها التعليمي عند تنفيذ الدروس التعليمية.

المقترحات:

1. إجراء دراسة نوعية؛ لمعرفة دور المشرفة التربوية في دعم المعلمات عند تطبيقهن للتصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد.
2. إجراء دراسة نوعية؛ لمعرفة علاقة التصميم التعليمي برفع نواتج التعلم وتحقق فرص التعلم للجميع.
3. بناء برنامج تدريبي قائم على تطبيق التصميم التعليمي في التعليم الإلكتروني عن بُعد وقياس أثره في تطوير الأداء التدريسي عن بُعد في المدارس التعليمية، من قِبل إدارة التعليم.
4. إنشاء وحدة لتطوير مهارات المعلمات التقنية؛ لزيادة قدرتهن التقنية على التعامل التقني.
5. تقديم حوافز تشجيعية للمعلمات المنفذات للتصميم التعليمي مثل إضافة نقاط قوة لها في بطاقة أدائها الوظيفي.
6. إدراج تطبيق التعليم الإلكتروني ضمن معايير التقويم للأداء الوظيفي للمعلمة.

5.4 محدودية الدراسة

من محدودات الدراسة الحالية صغر عينة الدراسة، وذلك بسبب عزوف بعض القائدات عن إجراء المقابلة بسبب كثرة الأعمال المطلوبة وقت إجراء الدراسة.

المراجع

أحمد، محمود محمد حسن. (2018). أثر التفاعل بين أسلوب محفزات الألعاب (النقاط – ولوحة الشرف) ونمط الشخصية (انبساطي -انطوائي) على تنمية بعض مهارات معالجة الرسومات التعليمية الرقمية والانخراط في التعلم لدى طلاب كلية التربية النوعية. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، (37)، 167-59.

إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2019). أثر التفاعل بين نمط عرض المحتوى باستخدام " الخرائط الذهنية-الخرائط المفاهيمية" الرقمية في بيئة التعلم السحابية ومستوى القابلية للتعلم الذاتي في إكساب مهارات إنتاج المحفزات التعليمية الإلكترونية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى الطلاب المعلمين بشعبة تكنولوجيا التعليم. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (22)،178-55.

الأعصر، سعيد وعبد السلام، إنجي. (2020). فعالية تصميم استراتيجية تعليمية قائمة على الأنشطة الإلكترونية عبر الإنترنت لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة نجران. *المجلة التربوية، 79*، 1826-1767.

أوباية، صالح. (2020). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظلCovid-19 من وجهة نظر الطلبة، دراسة حالة بجامعة غرداية بالجزائر، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3* (3)، 157-133.

باتريشال، سميث وتيلمسن، راغن. (2012). التصميم التعليمي، (مجاب الإمام، مترجم). دار العبيكان للنشر.

البهلاني، هلال. [AAlml7 @] ، (26، أبريل،2021). للأسف الفاقد التعليمي كبير جداً وخاصة في الحلقتين الأولى والثانية وستظهر نتائج ذلك في السنوات القادمة[تغريدة] . تويتر. استرجع في 26، أبريل، 2021من [Alml7 @] .

الجبر، حامد سعيد سعد والعنزي، يوسف هادي. (2020). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا في دولة الكويت. *مجلة جامعة الإسكندرية-كلية رياض الأطفال، 12*(43)، 330-289.

جراح، يوسف مفلح سليم. (2020). واقع استخدام أدوات نظام إدارة التعليم الإلكتروني Blackboard في اكساب الثقافة التكنولوجية لدى طلبة جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8*(1)،179-157.

حداد، محمد بن يحيى بن يحيى. (2018). استخدام مبادئ التصميم التعليمي لتطوير نموذج مقترح لرعاية الطلاب من ذوي المواهب الخاصة. *مجلة البحث العلمي في التربية، 11*(19)، 222-195.

حسن، استقلال فالح وفارس، إلهام جبار. (2020). أثر تصميم تعليمي-تعلمي على وفق تراكيب كيجان(Kagan) في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات. *مجلة الآداب*،204-181.

الرحيلي، تغريد والعمري، عائشة. (2020). فاعلية استخدام بعض تطبيقات الدعم الإلكتروني على تنمية التمكين الرقمي لدى معلمات التعليم العام في ضوء معايير جودة التصميم التعليمي. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14*(2)،228-206.

السليم، أحمد.[Haldahlani @] ، (26، أبريل،2021). الفاقد التعليمي الحاصل بسبب التعليم عن بعد، جزء كبير منه بسبب عدم تفاعل المتعلم مع باقي زملائه[تغريدة] . تويتر. استرجع في 26، أبريل، 2021من [Haldahlani @] .

شراحيلي، جابر بن عبد الله حسن. (2020). دور القيادة المدرسية في تحسن نواتج التعلم وفق تصورات قادة المدارس ومشرفيها. *مجلة رابطة التربويين العرب*، (118)،245-213.

شمه، محمد. (2018). الدمج بين التقويم الذاتي وتقويم الأقران والتغذية الراجعة في العلم القائم على الويب وأثره على تنمية مهارات تصميم الأنشطة التعليمية الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. *تكنولوجيا التعليم، 28*(3)، 314-245.

صافي، لطيفة. (2020). واقع استخدام التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3*(4)، 57_40.

الصالح، بدر بن عبد الله (2020، سبتمبر3). *مقدمة إلى التصميم التعليمي المنظم*. موقع تقنية التعليم.
https://cutt.us/St3M8

الصالح، بدر بن عبد الله(2020). *التصميم التعليمي وتطبيقه في التعليم الإلكتروني عن بعد*. موقع تقنية التعليم.
https://cutt.us/CvpZw

الصالح، ندى بنت جهاد. (2020). أهمية التدرب على مهارات التصميم التعليمي في تعزيز الكفايات التعليمية من وجهة نظر الطالبات المعلمات. *دراسات العلوم التربوية27*(4)، 339-322.

طنطاوي، ميرهان. (2020). تقييم الأساليب الاتصالية المستخدمة في التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا ومدى فاعليتها لدى الطلاب: دراسة حالة. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (29)، 464-431.

العامري، محمد. (2020). (23، مايو 2021). مهارات التصميم التعليمي. مهارات النجاح.
https://cutt.us/DYtqu

عبد السميع، مصطفى وعبد الباري، هشام محمد وسويدان، أمل عبد الفتاح. (2016). نموذج تصميم تعليمي مقترح لتصميم فصل افتراضي. *الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، (27)،22-189.

العبد الكريم، راشد بن حسين. (2020). *البحث النوعي في التربية*. (ط. 3). مكتبة الرشد للنشر.

العتيبي، تركيه والبلوى، مرزوق. (2019). نموذج مقترح لتصميم حقيبة تعليمية إلكترونية معتمد على نموذج التصميم التعليمي .ADDIE *مجلة البحث العلمي في التربية، 11*(20)،600-589.

العتيبي، سلمان بن صاهود والمحسن، نوف بنت عبد العزيز. (2020). درجة تمكن طالبات الدراسات العليا من مفاهيم البحث النوعي ومنهجياته بقسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. مجلة كلية التربية،36(5)،55-31.

عثمان، الشحات سعد محمدو بيومي، نادر أحمد والقاضي، رضا (2020). تحديد مهارات التصميم التعليمي اللازم توفرها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية. *مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 30*(3)،48-17.

العديل، عبد الله والسعيد مها. (2021). تصميم بيئة تعلم إلكترونية وفاعليتها في تنمية مهارات تصميم الدرس الإلكتروني لدى الطالب المعلم. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل-العلوم الإنسانية والإدارية، 22*(1)، 128-118.

العنزي، منال والشدادي، هدى. (2018) تصميم نموذج قائم على إطار ونموذج التصميم التعليمي" جيرلاك وإيلي" لدمج التكنولوجيا في التعليم العام. المجلة التربوية الدولية المتخصصة،7(10)،108-96.

العنزي، سلامة بن عواد. (2021). مستوى ممارسة الكفايات الإلكترونية لدى معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية في ظل جائحة كورونا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (131)،418-358.

العييد، أفنان عبد الرحمن والشايع، حصة محمد. (2020). *تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات*. (ط. 3). مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

الغامدي، خلود عبد الله. (2018). فعالية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني القائم على التفاعل في الفصول الافتراضية لدى معلمات الحاسب وتقنية المعلومات في منطقة الباحة. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*، (3)،74-12.

الغامدي، هيفاء عبد الله محمد. (2019). فاعلية نمط الدعم الإلكتروني الفوري عبر المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارات إنتاج عناصر التعلم الرقمي. *مجلة كلية التربية، 35*(6)،241-220.

القائد، مصطفى. (2015، مايو 12). *ما هو التلعيب Gamification؟ وماذا نعني بالتلعيب في التعليم؟*

https://cutt.us/Ui4Ld
القحطاني، خالد بن ناصر بن مذكر. (2019). تصميم بيئة تعلم إلكتروني قائمة على الدمج بين الأنشطة التفاعلية ومحفزات الألعاب الرقمية"Gamification" لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بمنطقة تبوك. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 8*(3)،110-88.
القرة غولي، صفا عبدالرضا. (2019) واقع استخدام التعليم الإلكتروني لتطوير التعليم والتعلم في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، المجلد* (46)، 339-327.
القميزي، حمد بن عبد الله. (2017). *تقنيات التعليم ومهارات الاتصال* (ط. 2). الشقري للنشر وتقنية المعلومات.
مجيد، زينب جاسب ومذكور، بشرى حسن. (2019). فاعلية تصميم تعليمي تعلمي على وفق أنماط هيرمان في تنمية الكفاية المعرفية المدركة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافيا. *مجلة بحوث الشرق الأوسط*، (51)،208-174.
محمد، كوردستان حميد وصبري، وعد محمد نجاة. (2018). فاعلية تصميم تعليمي-تعلمي حسب أنموذج ديك وكاري في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلبة قسم الكهرباء في جامعة السليمانية التقنية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم اللسانيات والاجتماع*، (27)،282-256.
المطيري، بدر غازي. (2021). فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار جائحة كورونا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الفروانية بدولة الكويت. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، 37*(2)،308-285
المركز التربوي للتطوير والتنمية المهنية. (2017).
https://ecpd.ksu.edu.sa/ar
المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي (2020، نوفمبر8-5) توصيات
https://cutt.us/n63th
مناع، فاتح. (2020). متطلبات التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي: دراسة حالة جامعة عبدالحفيظ بو الصوف_ ميلة. *مجلة اقتصاديات المال والأعمال، 4*(2)،199_184.
المنهاوي، أحمد راعي. (2020). توظيف التعليم الإلكتروني لتجويد التعليم الثانوي في العراق. *مجلة الفنون والأدب وعلوم اللسانيات والاجتماع، المجلد* (57)،139-128.
ملتقى التعليم واقع ورؤى (2021، مارس 17)
https://cutt.us/4XCNP
وزارة التعليم[@ moe_gov_sa] ، (13، سبتمبر،2020). 389 ألف مستفيد من خطة التدريب[تغريده] . تويتر. استرجع في سبتمبر29، 2020 من [@ moe_gov_sa].
وزارة التعليم،[@ moe_gov_sa] ، (9، مارس،2021). خلال عام من التعليم عن بُعد، أثبتت منظومتنا التعليمية بلغة الأرقام أن تحويل التحديات إلى قصة نجاح ليس مستحيلًا[تغريدة] . تويتر. استرجع في مارس19، 2021 من [@ moe_gov_sa].

المراجع الأجنبية:

Arslan, Abduiiah. (2020). Instructional Design Considerations for Flipped Classroom. International Journal of Progressive Education, 16(6).
Almelhi, Abdullah. (2021). Effectiveness of the ADDIE Model within an E-Learning Environment in Developing Creative Writing in EFL Students. English Language Teaching, 14(2), 20-36.
Dash, Bishnu. (2019). Perception towards quality and effectiveness of social work education through open and distance leaming A study in Delhe. Asian Association of Open Universities Journal Vol, 14(1), 64-83.
Maphalalay, Adrgury, olufeml. (2021). Academics' Expreience of Implementing E-Learning in A South African Higher Education Institution. Internationai Journal of Higher Education, 10(1), 1-13.
Lal Kumar& Ravindra&Dr.M.T.V. (2019), Online Learning Platorms For Flexible Learning in Educational Frame Work. Think India Journal, 22(14).
Tat-Shung Au & T.M Wong. (2018). Student persistence in open and distance learning: success factors and challenges. Asian Association of Open Universities Journal Vol, 13(2), 191-202.
Zhu, Meine, Basdogan, Merve,Bonk Curtis. A Case Study of the Design Practices and Judgments of Novice Instructional Designers.CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY, 12(12), 1-19.